

بحار الأنوار

[128] نسأل الله سبحانه فتح أبواب السرور، بقطع علائق عالم الزور، وحسم عوائق دار
الغرور، وتبديل الاصدقاء المجازيين، بالاخلاء الروحانيين، والانزواء في زاوية العزلة،
والانفراد عن جلساء السوء والذلة، وصرف الاوقات في تلافي ما فات، و إعداد الزاد ليوم
المعاد، فان ذلك أعظم المقاصد وأعلاها، وأهم المطالب وأولاها، وهذه لمعة من كثير، وجرعة
من غدير، وفي القلب أشياء كثيرة لا سبيل إلى تقريرها، ولا طريق إلى تحريرها. هذا ولقد
أوجع قلبي وأزعج لبي ما شرحت من حكاية السقطة التي آلمت قدم قدوة المتألهين، وأوهنت
رجل سلطان المتولاهين، لكن ألقى هاتف الغيب في بالي أن السقوط مبشر بالارتقاء، والهبوط
مخبر عن غاية الاعتلاء، فان القطرة لما هبطت صارت لؤلؤة، والحنة لما سقطت على الارض صارت
سنبلة، مع أن المصيبة والابتلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء، فيجب الشكر على التشبه بهم،
والتهنية بالانخراط في سلوكهم. ثم نسأل الله تعالى التوفيق لانتظام الاحوال وتحقيق الامال،
هذا وإبلاغ السلام إلى ثمرات دوحه السيادة والنقابة، وأغصان شجرة الامامة والنجابة، بلغهم
الله أرفع معارج الكمال مأمول ومستول، والسلام عليكم أولا وآخرا، وباطنا وظاهرا.

_____ يکی بر آنکه ز راه عدم بملك وجود * * نيامد

و خبرش نيست زين گرفتاری دگر بر آنکه درين خاکدان غم پرور * * بخواب رفت ونکرد آرزوی

_____ بيداری